@ 27 @ % (كم حار فى ليل الشباب فدله % صبح المشيب على الطريق الاقصد) % % (واذا عددت سنى ثم نقصتها % زمن الهموم فتلك ساعة مولدى) % | ويروى عن بعض المجان انه قال صرفت من عمرى كذا فى بلدة كذا وكذا فى كذا وكذا فى بعلبك فما كان فى غيرها عددته من عمرى ولا خسران وما كان فيها فعلى الطلاق لا أعده من عمرى فانه محض خسارة وصاحب الترجمة كما رأيت ممن أوتى حسن الانشاء العربى وقد وقفت له على رسالة كتب بها الى المولى عبد ا بن عمر معلم السلطان عثمان والده وهو قاضى العسكر يتشكى فيها من معاناة بعض الخطوب وهذه الرسالة انا شغف بها جدا وكثيرا ما يختلج فى صدرى أن أشرحها شرحا أبين فيه ما تضمنت من الامثال والنوادر وقد عن لى الآن ان أذكرها وأوضح بعض مغلقاتها وهذه هى | طالما شمت بروقك مستمطر اللامانى فكانت خلبا وتعرضت لعوارضك مستبشرا بالتهانى فانحسرت قلبا ولم يصب ربى مآربى من هاطل سحائب زخارفك وابل ولا طل ولا حصلت سوائم مطالبى من غدران طرائفك على نهل ولا عل ورصفت صروفك لى سافا على ساف فأسفت حتى ما أشتكى السواف السواف ذهاب المال واذا أتت على أم اللهيم لا رئمت لخلق بوضيم أتت عليه أم اللهيم أى اهلكته الداهية ويقال المنية والبوجلد الحوار المحشو تبنأ وأصله ان الناقة اذا ألقت سقطها فحيف انقطاع لبنها أخذوا جلد حوارها فيحشى تبنا ويلطخ بشئ من سلاها فتر أمه وترد عليه يقال ناقة رؤم اذا رئمت بوها أو ولدها فان رئمته لم تدر عليه فتلك العلوق يضرب المثل لمن ألف الضيم ورضى بالخسف طلبا لرضى غيره بل لما دلكت بوح فلا ترى ورأيت الكواكب مظهرا قلت الظمأ الفادح خير من الرى الفاضح ظمأ قامح الى آخره قال الخليل القامح والمقامح من الابل ما اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتورا شديدا فوصف به الظمأ وهو فى المعنى لصاحبه يضرب فى وجوب صون العرض وان احتملت فيه المشاق وتجنب القريحة وان قرن بها العيش البارد ويقال القامح الذى يرد الحوض ولا يشرب يضرب فى القناعة وكتمان الفاقة ويروى ظمأ فادح خير من رى فاضح الفادح المثقل يقال فدحه الدين أى أثقله فما وهى لصروفك سقائى ولا هريق لحدثانك بالفلاة مائى أصل المثل خل سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه أى اذاكره الخليل